

نزل عشرات آلاف التايلاندين المطالبين بسقوط الحكومة الأحد إلى شوارع بانكوك استعدادا لتجمع حاشد بعد ساعات على إعلان أبرز أحزاب المعارضة مقاطعته الانتخابات المقبلة.

وتجمع آلاف المتظاهرين غالبيتهم من النساء في وقت مبكر صباح الأحد، أمام منزل رئيسة الحكومة ينجلوك شيناوترا كما أفاد مراسل لوكالة فرانس برس.

وعلى وقع الصغير - الذى أصبح رمز التظاهرات فى الأسابيع الأخيرة - هتف الحشد "ينجلوك اخرجى من هنا" أمام أنظار العشرات من عناصر الشرطة غير المسلحين، وتتواجد رئيسة الحكومة حاليا فى شمال شرق البلاد معقل حزبها "بوا ثاى".

وقد أعلنت مطلع ديسمبر عن إجراء انتخابات مبكرة فى فبراير 4102، بعد أسابيع من الأزمة السياسية والاستقالة الجماعية لنواب المعارضة.

فى بانكوك سار خمسون ألف شخص على الأقل عند منتصف النهار فى الشوارع قبل تجمع حاشد مرتقب عصرا. وقد شارك فى هذه التجمعات فى الأسابيع الأخيرة 150 ألف شخص.

ويطالب المتظاهرون برحيل ينجلوك شيناوترا التى يتهمونها بأنها دمية بيد شقيقها ثاكسين شيناوترا. ويريدون استبدال الحكومة بـ "مجلس للشعب" خلال 18 شهرا قبل إجراء انتخابات جديدة.

وبحسب المعارضين الذين يشكلون خليطا متنوعا يضم أعضاء من النخبة والطبقة المتوسطة فى بانكوك وتايلانديين من الجنوب فقراء أحيانا، فإن ثاكسين الذى يكون له الكره ما زال يقود البلاد من منفاه رغم سقوطه فى العام 2006.

وأعلن الحزب الديمقراطي أبرز تشكيلات المعارضة السبت، مقاطعة الانتخابات التشريعية ما قد يغرق تايلاند أكثر فى أزمة مستفحلة ويزيد من الانقسامات فى المجتمع بين المؤيدين لثاكسين والمعارضين له برأى المحللين.

وقرار المعارضة أثار بدون مفاجأة أسف رئيسة الوزراء التى قالت الأحد أمام الصحفيين "إن لم نكن حريصين على النظام الديمقراطي، فعلى ماذا عسانا أن نحرص؟"، مضيفا "وإن كنتم لا تقبلون بهذه الحكومة فعلى الأقل اقبلوا بالنظام".

وفى الوقت الحاضر يرفض الجيش الانحياز إلى طرف، علما بأنه يعتبر عنصرا أساسيا فى هذا النظام الملكى الدستورى الذى شهد 18 انقلابا عسكريا أو محاولة انقلابية منذ 1932.

واليوم الأحد يقود أحد قيادى التظاهرات المثير للجدل سوثيرب ثوغسوبان مسيرة تضم آلاف الأشخاص فى العاصمة التى سد المتظاهرون بعض محاورها الكبرى.

ويلاحق سوثيرب بتهمة القتل لدوره فى أزمة سابقة فى ربيع 2010 خلفت نحو 90 قتيلًا. وكان هذا الرجل الذى كان شخصية أساسية فى الحكومة آنذاك أعطى ضوئه الأخضر لقمع تظاهرات "القمصان الأحمر" المؤيدين لثاكسين.

كذلك يلاحق ابهيسيت فيجاجيفا زعيم الحزب الديمقراطي هو الآخر بتهمة القتل وسيقاطع حزبه الانتخابات فى فبراير المقبل.

والحزب الديمقراطي لم يفز بالغالبية فى أى انتخابات منذ عشرين سنة. وقاطع أيضا الانتخابات فى العام 2006. أما

الحزب الحاكم بوا ثاى فيرجح فوزه مرة أخرى فى صناديق الاقتراع.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 22/12/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com